تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٩٦

٨ صفحات | الخميس ٣ جمادى الآخر ١٤٤٤ هـ ٥ كانون الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الحدث

إسناداً لجيشنا وبطولاته.. السوريون يشكلون جبهة إعلامية تتصدى لحرب التضليل وتوثق بالصوت والصورة حقائق الميدان

بات واضحاً للقاصي والداني أن الحروب العسكرية لا بد أن تترافق مع حروب إعلامية– نفسية ضخمة وماكينات لترويج الأكاذيب والشائعات وتضخيم الأحداث بما يحقق المخططات الصهيونية – الأميركية.

كما بات واضحاً أن هذه استراتيجية تتبعها أميركا ومن لف لفيفها في صراعاتها التي تشعلها في منطقتنا، ولسبب واحد لا غير يرتكز على الانتصار إعلامياً في ظل السقوط الأميركي وحلفه عسكرياً وميدانياً.. ولن نذهب بعيداً في التاريخ.. فللأسف نجحت هذه الاستراتيجية في إسقاط ليبيا ومن قبلها العراق.

وثّقوا ممارسات الإرهاب في المدينة.. «تشرين» تنقل من حلب وأهلها شهادات الصمود والثقة بالهوية والانتماء

عن ميناء حلب التاريخي.. لواء إسكندرون وحكاية الجغرافيا العالقة بأرواح جميع السوريين

خبراء يحذرون من الاستسلام للشائعات.. وقائع الميدان هي «القول الفصل» وخبراء ينصحون باختيار صحيح لمصادر المعلومات

2 - 3 - 6 - 7

انطلاق العمل بمشروع «حصاد المياه» في درعا.. «٤٠٠» مستفيد و٢٨ ألف شجرة مستهدفة

4

الترخيص والقروض.. أبرز التحديات التي تواجه مشروعات المرأة الريفية في اللاذقية

5

الافتتاحية

اختبار أممي في حلب

ما جرى في حلب أخطر ما كان يمكن أن تصل إليه خيالات أكثر المتشائمين وفاقدي الثقة بكافة تجليات ما يسمى «الشرعية والمواثيق الدولية».. احتلال تركي للمدينة بكل معنى كلمة الاحتلال.. وما رافقه من تداول المبررات والدوافع على المستوى الرسمي البرلماني والحزبي في الأوساط التركية كان صادماً.. «السوق المسقوف في حلب تشبه نظيرتها في إسطنبول.. لا يمكن أن تجد مواطناً تركياً إلّا ويخفق قلبه عند ذكر حلب».. وسلسلة تهويمات قريبة إلى حدِّ التماهي مع «هلوسات متعاطٍ بعد جرعة زائدة».. وكأن جيراننا تورطوا في جرعة من هذا النوع..

فماذا لو خفقت قلوب الشعوب في إيران وأرمينيا وبلغاريا مثلاً لكافة المدن التركية الحدودية مع هذه الدول، وخفقت قلوب الشعب الروسي لكافة المدن الواقعة على شاطئ البحر الأسود..؟

سيكون العالم في خطر إن كان «خفقان القلوب» هو الذي سيحكم العلاقات الدولية، عندها سيكون مبدأ «توازن الرعب»، هو الأداة الوحيدة لحفظ السلم والأمن في هذا العالم، وإن حصل ودرج وساد هذا الشرط والاعتبار الكارثي، فالعالم أمام عودة سريعة لمفهوم الغابة بكل ما فيه من توحّش، وحسبنا ألّا تكون مجريات العلاقات الدولية تسير في هذا الاتجاه فعلاً.

لم نسمع أو نقرأ في سِفر التاريخ الحديث أنَّ دولةً ما، مهما كانت صغيرة، استطاعت ضرب طوق عسكري، بشري وتقني، أي عديد وعتاد.. حول حدودها كشرط لازم لينعم شعبها بالأمان، وللوقاية من هجومات خارجية محتملة، ومن «خفقات قلوب» جيرانها.

فالأدبيات المكتوبة والموثقة للعلاقات بين الدول، محكومة بمواثيق ومعاهدات ثم قوانين ترعاها منظمات دولية ضامنة للأمن والسلام العالميين.

أما أن يثبت بالوقائع أنّ دولة في إقليم ما، تحولت إلى غول توسعي غايته ابتلاع الجوار، ونشر القلق الدائم في أوساط شعوب ودول آمنة، فهذا منعطف حاد في تاريخ العلاقات الدولية منذ تأسيس «الأمم المتحدة» عام ١٩٤٥.

في مشهد اليوم ما يثير القلق وإن استمر فلن يكون ممكناً الحديث عن مجرد قلق بل رعب، فالنموذج «الكولنيالي» التركي القديم يستفيق، ويحاكي ويكثف تجارب الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، بل لعلّها شراكة متجذرة بين النموذجين تقوم على تلاقي إملاءات الغريزة المنحدرة من نزعات تراث وإيديولوجيات منحرفة مشبوهة، انطوى عليها «التلمود» مع سِفر العثمانية القديمة التي تتجدد بكافة تفاصيلها الكارثية.

إنّ أكثر ما يثير الهواجس أنّ «ممارسات الرعب» الصهيونية والعثمانية الجديدة، تجري بتغطية ومباركة من أعضاء كبار وفاعلين في مجالس ومنظمات دولية أُسست لحفظ السلم والأمن الأممي، أي ثمة أخطار كبيرة محدقة اليوم بشعوب ومجتمعات كانت تظن أنها آمنة على أرواحها وأرزاقها، تحت مظلة «الشرعية الدولية»، وتتكشف الوقائع عن أن الشعور بالأمان كان وهماً.

اليوم باتت شرعة الأمم المتحدة بكل «مؤسساتها» أمام امتحان مصيري قاسٍ، وإن كنا على يقين من أنّها ستفشل به، فإنَّ امتحان «أهل القطب الجديد» المجتهدين كثيراً باتجاه كسر الأحادية القطبية، لا يقلُّ حساسية ومصيرية، فهم أمام تحدي استفراد عضو في نادي «نيتو» بإقليم لا بمجرد مدينة سورية اسمها حلب.

حلب ستعود بإصرار وإرادة الجيش العربي السوري وأصدقاء سورية الحقيقيين، نحن على يقين من ذلك، لكن ماحدث هو كابوس مستجد على مستوى العلاقات بين الدول، إن صمت عنه المجتمع الدولي فلن تكون «الدنيا» بخير بتاتاً.

رئيس التحرير

إسناداً لجيشنا وبطولاته.. السوريون يشكلون جبهة إعلامية تتصدى لحرب التضليل وتوثق بالصوت والصورة حقائق الميدان

■ تشرين- هبا علي أحمد

بات واضحا للقاصي والداني أن الحروب العسكرية لا بد أن تترافق مع حروب إعلامية- نفسية ضخمة وماكينات لترويج الأكاذيب والشائعات وتضخيم الأحداث بما يحقق المخططات الصهيونية - الأميركية.

كما بات واضحا أن هذه استراتيجية تتبعها أميركا ومن لف لفيفها في صراعاتها التي تشعلها في منطقتنا، ولسبب واحد لا غير يرتكز على الانتصار إعلاميا في ظل السقوط الأميركي وحلفه عسكريا وميدانيا.. ولن نذهب بعيدا في التاريخ.. فللأسف نجحت هذه الاستراتيجية في إسقاط ليبيا ومن قبلها العراق، حيث وجهت واشنطن ماكينة إعلامية ضخمة بهدف الترويج لسقوط ميداني بينما كان المقاتلون العراقيون والجيش العراقي يمتلكون الميدان، لكن سلاح الإعلام كان أمضى، وسرى الشأن ذاته في ليبيا.

وفي العراق، عندما فشل الأميركيون في معركة البصرة توجهوا إلى معركة المطار، إذ نفى وزير الإعلام حينها سعيد الصحاف في مؤتمر صحفي على الهواء مباشرة اقتراب القوات الأميركية من وسط بغداد، مؤكداً أن المعركة مستمرة وخسر الأميركيون حينها أكثر من نصف قواتهم، نتذكر جملته الشهيرة أن الأميركيين «ينتحرون بالآلاف على أسوار بغداد».. بعد ذاك الفشل وأثناء المؤتمر فجأة تحولت الكاميرات إلى الناحية الأخرى من بغداد وانتقلت الصورة إلى ناحية الكرخ، حيث يقع القصر الجمهوري العراقي، ونقلت الصورة مشهداً لجنود عراقيين يخلعون ملابسهم العسكرية، ويرمون بها في نهر دجلة، وعلى مقربة منهم دبابة تقترب بسرعة من ضفة النهر.

.. لكن بعدها أشارت المعلومات إلى احتلال المطار فكيف ذلك؟ فتشوا عن قناة «الجزيرة» تعرفون كيف ذلك، إذ تحدّث أحد شهود ذلك اليوم أنه سأل الصحاف عن المعلومات التي تشير إلى احتلال المطار، فرد الصحاف بأن هذه مجرد أكاذيب تطلقها قناة «الجزيرة» وبعض القنوات الأميركية.. وعلى النسق ذاته أسقطوا ليبيا إعلامياً.

هذه الخلفية والمقدمة ضرورية ولا بد منها لمعرفة ما يجري راهناً من حرب إعلامية احتلت مدينة حماة أمس ▫ ريفاً ومدينة- منصاتها ومواقعها وباتت بحكم «الساقطة»، وكان من الممكن أن ننجر لما يبثه إعلامهم المغرض لولا أننا خبرناه في بداية الحرب ٢٠١١ ولم يجف حبر الذاكرة بعد، والغاية منها تحقيق السقوط الإعلامي في ظل التعثر الميداني للجماعات الإرهابية، وقد يكون في جانب منه أمر عمليات لتسليط الضوء على مدينة بعينها وحي بعينه للسيطرة عليه لاحقاً، ولا ننكر أنهم قد يسيطرون لبعض الوقت لكن الفكرة الأساس بالتثبيت، حيث لم يتمكنوا من التثبيت أبداً في أي مدينة أو منطقة، وطبيعة الحروب أن تكون المعارك بين كر وفر، وبالتالي نحن في سياق استمرار الدفاع والتصدي للهجمات الإرهابية.

وفي سياق الضخ الإعلامي المضلل والترويع النفسي الذي يتواصل حول حماة، أكّد مصدر عسكري أنّ لا صحة للأنباء التي توردها مصادر الإرهابيين حول وصولهم إلى منطقة جسر المزراب أو دخولهم أي حي من أحياء مدينة حماة، وجميع قواتنا بعرباتها وآلياتها المنتشرة على أطراف المدينة تتمركز في نقاط متقدمة وتشكل خطوطاً دفاعية منيعة في مواجهة أي محاولة تسلل للإرهابيين.

وتحدّثت مصادر عن أن الجيش العربي السوري صدّ هجوماً للمسلحين وهو يثبت نقاطه في منطقتي جسر المزارب والصواعق.

وعسكرياً - حسب معلومات - قد تطول فترة ساحات القتال وهو الأسلوب الذي تتبعه وحدات الجيش الآن حتى يفقد العدو زخم هجومه.. وهو أسلوب متّبع في كل المدارس العسكرية.. المناورة الواسعة بالنيران، ثم المناورة الأكبر بالقوّات، بين سحب هنا ثم تعزيز هناك، إلى استخدام الغزارة النارية في قصف لوجيستيات العدو من طرق إمداد وأرتال متدفقة وغيرها.

وقد يدخل الجيش ويُحرّر بلدة، لكن لبعض عمليات التمشيط أو لاستهداف فلول منسحبة للإرهابيين وليس للتثبيت، فالتثبيت مختلف جذرياً عن الدخول والانسحاب (للمناورة).

طبعاً معركة الصورة التي تخاض حالياً لن تتوقف على حماة، فبالأمس حماة واليوم يشيعون عن سيطرة الإرهابيين على طريق الرستن - تلبيسة - حماة رغم أن الطريق آمن حسب المعلومات، كما ذكرنا قد تحدث بعض الاختراقات لكن المعارك كرّ وفر، وقد تتحدث تلك القنوات عن دمشق ودرعا وحمص وغيرها، رغم أنه بات واضحاً وباعتراف أحدهم على تلك القنوات «أن مجموعة معينة تجمع بعضها وتصور في حي ما وتقول إنها دخلت إلى حماة».

ولأن المعركة إعلامية- نفسية إلى جانب كونها سياسية- عسكرية، كان من الضروري المواجهة بالأدوات نفسها، حيث تصدى السوريون من أبناء محافظة حماة تحديداً للمهمة وشكّلوا جبهة إعلامية رديفة للمعارك العسكرية الدائرة على الأرض وللبيانات التي يصدرها الجيش التي تنفي كل ما يروج له الإعلام المعادي الذي يندرج ضمن نطاق الحرب النفسية للتهويل والترهيب.

وشاهدنا الكثير من الفيديوهات التي تُسقط زيف ادعاءاتهم كما شاهدنا مدينة حماة آمنة مستقرة، رغم بساطة الإمكانيات الإعلامية مقابل ضخامة الآلة الإعلامية التي يمتلكها العدو، إلى جانب الصورة الحقيقية التي نقلها وينقلها مراسلو قنواتنا الإعلامية وننقلها بدورنا عبّر الأخبار والتقارير.

كما بثت قناة «الميادين» مشاهد من داخل مدينة حماة توثق عدم دخول الجماعات المسلحة إلى المدينة على عكس ما يروجه بعض الإعلام، وأكدت أن الجيش العربي السوري يستهدف خطوط إمداد متأخرة للمسلحين في ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، في المقابل وصل المزيد من التعزيزات إلى جبهة مدينة حماة وريفها الشمالي.

وفيما كانت وسائل الإعلام المعادية تتحدث عن سيطرة على مدينة حماة، كان الإرهابيون على موعد مع كمين للجيش العربي السوري على محور جبل زين العابدين الاستراتيجي في ريف حماة الشمالي أوقع ما يتجاوز ٣٠٠ قتيل من الإرهابيين، ومن ثم أحكم الجيش سيطرته بشكل كامل على الجبل.

وأكّدت مصادر ميدانية من مدينة حماة أنّ الإرهابيين على الرغم من استخدامهم المسيّرات ومختلف صنوف الأسلحة فشلوا وتكبدوا خسائر ضخمة في المدينة.

وتحدثت المصادر عن تخبط كبير وانسحابات في صفوف الإرهابيين بعد فشل هجوم كبير لهم في جبل زين العابدين، موضحة أن الإرهابيين من قوات النخبة فيما يسمى «العصائب الحمراء» وقعوا في كمين للجيش العربي السوري في جبل زين العابدين، لافتةً إلى أن معركة حماة من أضخم المعارك التي نفذها الإرهابيون منذ بدء الهجوم قبل أيام واستخدموا فيها المسيّرات ومختلف صنوف الأسلحة.

وبيّنت أن تبعات هذه المعركة ستمتد إلى الجبهات الموازية في ريف حماة في الساعات القادمة، بعد مقتل أعداد كبيرة من المسلحين.

في الأثناء يواصل الجيش العربي السوري عمليات التصدي للإرهابيين في مختلف المحاور التي تدور فيها اشتباكات، بالتزامن دمر الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك وحوامات الدعم الناري أعداداً كبيرة من آليات الإرهابيين في ريف حماة الشمالي، أدت إلى مقتل عشرات الإرهابيين، في حين يعمل الجيش على تعزيز خطوط قواته المدافعة في ذلك الاتجاه.

على جبهة دير الزور، دارت اشتباكات خفيفة فجر اليوم في الريف الشمالي الغربي بين وحدات الجيش والقوات الرديفة والأهالي مع ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لميليشيا «قسد» الانفصالية المرتبطة بالاحتلال الأميركي، وتزامنت الاشتباكات مع رمايات مدفعية نفذتها وحدات الجيش باتجاه مواقع ونقاط انتشار «قسد» على الضفة الثانية لنهر الفرات قبل عودة الهدوء إلى المنطقة.

وتحدّثت مصادر عن أن الأميركيين تنصلوا من الهجوم على القرى الـ٧ في ريف دير الزور الشمالي والذي شنته الميليشيا فجر الثلاثاء بسبب صمود المدافعين عنها من الجيش والعشائر.

تخبط كبير في صفوف الإرهابيين بعد فشل هجوم كبير لهم في جبل زين العابدين

وثّقوا ممارسات الإرهاب في المدينة.. «تشرين» تنقل من حلب وأهلها شـــهادات الصمـــود والثقة بالهوية والانتماء

■ حلب - تشرين

لا يمكن أن نفقد إيماننا بمدينتنا، ولا بجيشنا الذي سيسطر تحريرا مجيدا ثانيا لحلب.. ولا يمكن أن نفقد إيماننا بعزيمتنا وهمتنا دائما وأبدا على إعادة مدينتنا عامرة تنبض حياة وقوة من جديد في ظل الدولة السورية التي تواجه وتحارب الإرهاب وداعميه ومموليه منذ ١٤ عاما.

هذا ما يقوله حلبيون لـ«تشرين» غادروا مدينتهم مجبرين مكرهين بفعل الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له حلب، مدينة وريفا، في ٢٧ تشرين الثاني الماضي..

مع عدة مناطق أخرى في محافظة إدلب، بينما يُصعّد الإرهابيون هجماتهم في محافظة حماة.

عشرات الآلاف من أهل حلب غادروا إلى محافظات سورية أخرى، تركوا قلوبهم في مدينتهم التي حولها الإرهابيون إلى سجن لأهلها، كما يقولون، بعدما كانت حاضرة التنمية والاقتصاد، وهي الشهيرة بحب أهلها للعمل والحياة، لكنهم بالمقابل يؤكدون أنهم يحملون معهم الأمل والثقة بالعودة القريبة، وأن جيشنا الباسل لا بد منتصر، وهو سيعيد حلب محررة منتصرة.

إن أهل حلب، ممن أجبروا على الرحيل أو من بقوا في المدينة يشهدون يومياً ممارسات المجموعات الإرهابية، هم أكثر من يوثق، وهم الأصدق في وصف المشهد، وما يجري، لأنهم أصحاب الأرض، ومن يعتدي عليهم أجنبي لا يعرف من حلب إلا اسمها، وما علّمه إياه تحالف الشرور والعدوان.

في نزوحهم الثاني في هذا الشتاء القاسي، لا بد أن يمروا بقوات الجيش ويشهدوا كيف تربض في الميدان وتستعد، تخطيطاً وتحضيراً، باتجاه المعركة الكبرى لتحرير حلب، وهذا مدعاة اطمئنان يعزز الثقة بأن العودة قريبة.

ويتحدث النازحون لـ«تشرين» كيف اتخذ المسلحون الإرهابيون أهالي حلب رهينة ودروعاً بشرية، وكيف استشهد مدير البحوث العلمية الدكتور يروانت أرسلانيان برصاص الإرهاب.. يقولون: إن المسلحين يستخدمون الرافعات لإغلاق الطرق بالألواح الإسمنتية لمنع الجيش من التقدم وتحرير المدينة، بينما يتحدث ناشطون إعلاميون عن اقتحام المسلحين دوائر حكومية وعسكرية وتدميرها، وعن مهاجمتهم الأحياء، وإجبار الأهالي على البقاء حبيسي منازلهم وإلا مصيرهم القتل.

طريق النزوح

آلاف العائلات الحلبية نزحت إلى حماة واللاذقية وطرطوس ودمشق «بعض التقديرات تشير إلى نزوح مليون حلبي، بينما بقي مليونان تحت رحمة المجموعات الإرهابية»، فيما الإرهابيون يجوبون الشوارع بسياراتهم يهددون ويتوعدون من بقي بمكبرات الصوت، ويتبجحون بنشر كل ذلك على الفضائيات ومواقع «السوشيل ميديا»، بزعم تأكيد سيطرتهم على حلب، بينما هم واقعياً يؤكدون إرهابهم بالصوت والصورة، ويعممونه إعلامياً برسائل تهديد لكل الشعب السوري.

بعض العائلات نزحت سيراً على الأقدام حاملة ما تيسر لها من حاجات أساسية لا بد منها في رحلة النزوح.. طريق خناصر- أثريا «شرق حلب»، الذي بات يسمى طريق النزوح، يشهد أيضاً آخرين يعودون إلى المدينة رغم المخاطر الشديدة، بحثاً عن أحبة لهم، كما يقول نازحون تحدثت معهم «تشرين» على طريق النزوح.

أما طريق خناصر بالعموم فهو بمنزلة ممر إسعافي لحلب في حال قطع الطريق الدولي «حلب- دمشق» من الفصائل الإرهابية، هذا الطريق الذي تحول إلى طريق باتجاهين نزوح وعودة، فهناك من النازحين كما ذكرنا من يختار العودة بحثاً عن أحبة أو البقاء.. وهنا يتقاطع طريق الخارجين والعائدين بصمت يخرقه بين حين وآخر صوت سيارة إسعاف تنقل جرحى إلى أقرب مستشفى.

يقول عبود أبو سمرة «٤٨ عاماً» الذي نزح مع عائلته: لا نشعر بالأمان في ظل وجود الفصائل الإرهابية المسلحة، خرجنا على أمل أن يحررها الجيش في أقرب وقت ممكن.

أما مازن سمير «٢١ عاماً» الطالب الجامعي فكان ينتظر سيارة تقله إلى منطقة آمنة، يقول: الطريق مزدحم، إنه الأكثر أماناً، فقدنا كل شيء، هذا الطريق بات يروي حكايات وحكايات عن معاناة أهل حلب.

في حين تشير فاطمة محمود، المرأة الخمسينية، بإصبعها نحو السماء، بينما تسير مع عائلتها على طريق النزوح، وتؤكد أنهم ليسوا خائفين، فتقول: لماذا نخاف؟.. بفضل الله نحن السوريين لا نخاف مادام الله معنا ولدينا جيش قادر على إعادة حلب وطرد الإرهاب منها.

> إيماننا لا يتزعزع بجيشنا الذي سيسطر تحريراً مجيداً ثانياً لحلب

استهداف الأقليات

أخطر وأقذر وأخبث ما يفعله الإرهابيون في كل زمان ومكان هو استهداف الأقليات، وهذا ما فعله الإرهابيون في سورية منذ بدء الحرب الإرهابية مطلع عام ٢٠١١، وما يفعلونه في حلب، ومناطق الشمال التي استهدفوها، وهم في ذلك يسعون إلى تحقيق هدفين: ترويع الأقليات وفي الوقت نفسه تحريضها على الدولة بزعم عجزها عن تأمين الحماية لها.

لكن أهل سورية خبروا هذا الاستهداف لعقد ونصف العقد، وهم الأقدر على الرد عليه ومواجهته بتكاتفهم ووحدتهم، هذا الاستهداف لا يخفيه الإرهابيون، فهم ينشرونه في فيديوهات لزرع أكبر قدر من الترهيب في النفوس، ودفع الناس باتجاه خيارات خاطئة.

نهب إرهابيـــو «النصـــرة» وغيرها أرزاق الناس وبيـــوتهـــم والبنـــوك والمحـــال التجـــاريـــة

يتحدث الإعلامي مناف أبو صعب من مدينة حلب لـ«تشرين» كيف نهب إرهابيو «النصرة» وغيرها أرزاق الناس وبيوتهم، والبنوك والمحال التجارية، إلى جانب تضرر المرافق والخدمات العامة، التعليم والرعاية الصحية والكهرباء وبما يجعل أهل حلب بمأساة مضاعفة تحت رحمة هؤلاء الإرهابيين.

أهل حلب

الدكتور الجامعي محمد أبو الخير يعود إلى التحرير الأول، ويؤكد أن أهل حلب شجعان يحبون الحياة، وعندما عادوا إلى حلب بعد تحريرها أعادوا بناء حياتهم من جديد الاجتماعية والاقتصادية، ولن يترددوا في فعل الشيء نفسه وبالهمة والإصرار والشجاعة نفسها.

ويرى المحلل السياسي محمد هويدي في تصريح لـ«تشرين» أن حلب، التي كانت لعقود رمزاً للصمود والازدهار الاقتصادي، تواجه الآن تحدياً جديداً بهذه الهجمة الإرهابية الجديدة، مؤكداً أنه لا يمكن فصلها عن المخططات الأوسع التي تستهدف المنطقة، لاسيما بوجود النظام التركي ومشروعه العثماني الذي يستهدف سورية بشكل أساسي.. إلى جانب المخطط الإسرائيلي الذي يستهدف تفكيك سورية وإضعافها كجزء مما يسمى «مشروع الشرق الأوسط الجديد».

انطلاق العمل بمشروع «حصاد المياه» في درعا.. «٤٠٠» مستفيد و٢٨ ألف شجرة مستهدفة

■ درعا - عمار الصبح:

أطلقت مديرية الزراعة في درعا وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ؟الفاو؟، مشروع حصاد المياه في منطقة الحزام الأخضر المحيط بمدينة درعا من جهتها الجنوبية.

وأوضح منسق المشروع معاون مدير الزراعة المهندس جميل العبد الله، أنّ مشروع حصاد المياه الذي يتم بالتعاون أيضاً مع اتحاد غرف الزراعة، هو إنشاء أحواض وأقواس مائية حول بعض مناطق زراعة أشجار الزيتون في منطقة الحزام الأخضر لتجميع مياه الأمطار خلال موسم الشتاء، ما يسهم في توفير ريّات تكميلية لأشجار الزيتون خلال فصل الصيف، وبالتالي تحسين سبل العيش للمستفيدين من خلال زيادة الإنتاج وتأمين استدامة الموارد، وخصوصاً بعد الانخفاضات في الهطولات المطرية وقلة مياه الري وتوالي سنوات الجفاف، واستنزاف المياه الجوفية، ولاسيما

في المنطقة الجنوبية من المحافظة.

ووفقاً لما بيّنه العبد الله، فإن ٤٠٠ مزارع يستفيدون من المشروع في مرحلته الأولى، القسم الأكبر منهم يتركزون في منطقة درعا البلد، والباقون في بلدة نصيب، فيما يستهدف المشروع ٢٨ ألف شجرة زيتون في كلتا المنطقتين، لافتاً إلى أنه جرى تقسيم العمل إلى ١٠ ورشات، يشرف على كل ورشة مشرف من المنطقة، وقد سبق إطلاق المشروع عقد دورة تدريبية للمشرفين على المشروع وآليات تنفيذه.

ويشكل مشروع الحزام الأخضر الذي انطلق العمل به عام ١٩٨٣ واحداً من أهم مشاريع التشجير المثمر في المحافظة، ويضم ١٩ قرية ويمتد على طول ٤٠ كيلو متراً وعرض يتراوح بين ١٠ و١٥ كيلو متراً بمحاذاة الحدود الأردنية، ويستفيد منه أكثر ٥٤٠٠ مزارع، وكان يعد من المشاريع الزراعية المهمة في المحافظة التي جرى تنفيذها دعماً للمزارعين، بعد عمليات الاستصلاح وحفر وتجهيز الآبار في أراضي المزارعين التي يمتد عليها المشروع لتصبح صالحة لزراعة الأشجار المثمرة والتي يتصدرها الزيتون، حيث تضم منطقة الحزام مليوناً و٧٠٠ ألف شجرة زيتون، و٨٠٠٠ شجرة فستق حلبي.

انتهاء أعمال صيانة مفرغ سد غربي طفس.. وتدابير مختلفة لحصاد موسم الأمطار في درعا

■ درعا - وليد الزعبي

انتهت أعمال استبدال ؟السكْر؟ الأول من مفرغ سد غربي طفس في الريف الغربي من محافظة درعا المعطّل بعد بذل جهود كبيرة، هذا ما أكده مدير الموارد المائية في درعا المهندس أحمد محسن، الذي بيّن أنّ الأعمال نفذت بمساعدة غطاسين من فوج إطفاء درعا، وعلى رأسهم الغطاس محمد حبيب، حيث تمثل دورهم بالغوص لعمق ١٣ متراً في بحيرة السد وإغلاق بئر الدخول ضمن البحيرة حتى جرى تنفيذ أعمال استبدال السكر وصيانة الوصلات المهترئة ومن ثم إعادة فتح تلك البئر بعد انتهاء الأعمال، علماً أن السكر المشار إليه تعطل وهو مغلق أثناء موسم الري الصيفي الماضي، وحينها لم يتم التدخل بالاصلاح، وتم تأجيله لضمان استمرارية تزويد الأراضي الزراعية بالمياه ومنعاً لهدر أي كميات منها، وقد تمّ لتحييد مشكلة السكر المعطل المغلق إيجاد حلّ إسعافي بديل مكّن من إعطاء المزارعين ريّاتهم بانتظام.

وذكر مدير الموارد أنّ العمل قبل موسم الأمطار الحالي لم يقتصر على صيانة سكر السد المذكور، بل تمّ العمل على اطلاع واقع سكورة مفرغات السدود الأخرى وصيانتها، إلى جانب تعزيل مجاري الأودية والمسيلات في مداخل ومخارج تلك السدود، ومنها سد غربي طفس وسد عابدين وسد الشهيد باسل الأسد وسد عدوان، إضافة إلى القناة التحويلية لسد عابدين، بالتوازي مع إنجاز تعزيل أحواض السحب والساحات في محطات الضخ لتحسين ظروف الجريان.

كما عمشلت المديرية بالآليات والمعدات الفنية المتوفرة لديها على تعزيل بعض مجاري الأودية ضمن التجمعات السكانية لتجنب حدوث اختناقات وفيضانات قد تضر بها، وشملت مجرى وادي الشعير في مدينتي الحراك وداعل ومسيل وادي أبو الجاج الواصل لوادي العرام للمسافة المارة ضمن بلدة كفر شمس ومسيل صنين ضمن السامرية المارّ في بلدة عدوان، إضافة إلى مجرى الوادي في مدينة جاسم.

وأمل محسن استمرار التعاون المثمر مع المجتمع المحلي، وخاصة المزارعين للحفاظ على تجهيزات المنشآت المائية والسدود لضمان عدم تعطلها، والذي يرتب تضررهم بالدرجة الأولى من جراء توقف الريات أثناء حدوث الأعطال واحتياج أعمال الإصلاح لوقت ليس بقصير.

نفوق أعداد من الدواجن المنزلية في السويداء يثير مخاوف المربين

■ تشرين- طلال الكفيري

أثار نفوق أعداد من الدواجن المنزلية لدى عدد من المربين في ريف السويداء الشمالي، مخاوفهم من أن تكون هناك جائحة مرضية ما تلوح بالأفق، قد تطول كافة الطيور فيما بعد، ما يتسبب لهم بخسائر مادية كبيرة ، وخاصة أنّ سعر الدجاجة البلدية الواحدة قد وصل في الآونة الأخيرة إلى نحو ٧٠ ألف ليرة، وذلك بسبب الطلب المتزايد على شراء الدجاج البلدي، ولاسيما بعد أن باتت تربيته تشهد إقبالاً ملحوظاً في ريف المحافظة، وخاصة بعد أن حققت لهم وفورات مادية من جراء الارتفاع غير المسبوق لأسعار مادة البيض في السوق المحلية، والتي وصل سقفها إلى ٦٠ ألف ليرة للصحن الواحد.

وطالب المربون بضرورة الكشف على ما تبقى من طيور يبدو أنها على وشك النفوق، لمعرفة أسباب مرضها، وبالتالي إعطاؤها اللقاح اللازم.

من جانبه، أوضح رئيس دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة السويداء الدكتور محمود سعيد أنّ الواقع الصحي للطيور المنزلية جيد، ولم تسجل أي جائحة، حيث يتم تحصين الدواجن المنزلية بلقاح ؟كوماين؟، وهذا اللقاح يوزع مجاناً من دائرة الصحة الحيوانية، مضيفاً: إنّ عدد الدواجن المنزلية يبلغ ٢٣٨ ألف طير، المنتج منها ١٣١ ألف طير، بينما يبلغ عدد المداجن الخاصة بتربية الدواجن ٣٣٠ مدجنة، إلّا أن المستثمر منها ١٠٥ مداجن، تحتضن ٣١٠ آلاف طير، المنتج منها ١٩٦ ألف طير، حيث يبلغ إنتاجها السنوي من البيض نحو ٢٨ مليون بيضة.

ولفت إلى أنّ المداجن المستثمرة تخضع للإشراف من الأطباء البيطريين، ومتابعة من حيث اللقاحات الوقائية.

رئاسة مجلس الوزراء توافق على توصيات اللجنة الاقتصادية في مجال الخدمات والصحة والكهرباء والزراعة

■ تشرين:

وافقت رئاسة مجلس الوزراء على عدد من توصيات اللجنة الاقتصادية في مجال الخدمات والصحة والكهرباء والزراعة والمتضمنة:

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة مديرية الخدمات الفنية بحمص لتقديم حاويات حجم (١٠٠٠–١١٠٠) ليتر عدد /٥٠٠/ لزوم عمل الوحدات الإدارية، بقيمة إجمالية ٣ مليارات و٤٢٥ مليون ليرة سورية.

–المصادقة على العقد المبرم بين مديرية الخدمات الفنية بالرقة ومؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية لتزفيت طريق القادسية –المثان– جب الغولي– حقل الثورة من الكيلومتر (٠) إلى الكيلومتر (٧,٥٠٠)، وذلك بقيمة إجمالية ٧ مليارات و٨٦٥ مليون ليرة سورية، ويعد هذا الطريق الشريان الذي يربط الريف الغربي بالريف الشرقي المحررين في المحافظة.

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة الهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي لتوريد المواد المخبرية اللازمة لتشغيل أجهزة الكيمياء الآلية MINDRAY BS المستخدمة في مخبر المزة والإسعاف والمخبر المركزي في المشفى، وذلك للاستمرار بإجراء التحاليل الكيموحيوية المختلفة للمرضى بشكل مجاني، وضمان عمل الأجهزة المذكورة وعدم توقفها والمحافظة على مستوى عملها بشكل جيد، وذلك بقيمة تتجاوز مليار ليرة سورية.

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة الهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي لتوريد المواد المخبرية اللازمة لتشغيل الجهاز المستخدم في وحدة الهرمونات والواسمات السرطانية في شعبة المخبر في المشفى، وذلك لضمان استمرار عمل الجهاز وعدم توقفه والحفاظ على مستوى العمل بشكل جيد وتقديم الخدمات الطبية للمرضى بالشكل الأمثل، وذلك بقيمة نحو ملياري ليرة سورية.

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة الهيئة العامة لمشفى البيروني الجامعي لتنفيذ أعمال الكشف الدوري والصيانة والإصلاح لجهاز المسرع الخطي موديل True Beam STX الموجود في مركز المعالجة الشعاعية في قسم حرستا بالمشفى، بهدف استمرار تقديم الخدمات للمرضى بشكل مجاني، وذلك بقيمة إجمالية قدرها ٩٥٠ مليون ليرة سورية.

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتوريد /٣٣/ آلة لفرم المخلفات الزراعية لمصلحة مشروع الثروة الحيوانية، بقيمة إجمالية حوالي مليار و٣٣٠ مليون ليرة سورية.

–المصادقة على العقد المبرم لمصلحة المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء لتوريد (١٠٢,٨) كم كابلات ألمنيوم تورساديه (٣ × ١٢٠) +٥٠ مم مربع بقيمة ٤٤ مليار ليرة سورية، علماً أن هذه الكابلات تستخدم لتغذية مراكز التحويل ضمن المدن في الأماكن التي لا يمكن مد شبكات توتر متوسط هوائية فيها.

التـرخيص والقـروض.. أبـرز التحديـات التـي تواجـه مشـروعات المرأة الريفيـة فـي اللاذقيـة

■ تشرين - باسمة اسماعيل

تعاني بعض المشروعات متناهية الصغر للمرأة الريفية في اللاذقية، من صعوبات عدة، أشارت إليها رئيسة دائرة التنمية والمرأة الريفية في مديرية زراعة اللاذقية المهندسة رباب وردة، مؤكدة أنهم يعملون على تذليل بعض الصعوبات عبر الدعم والتراخيص.

وبينت وردة في حديث لـ"تشرين" أن أهم الصعوبات التي تعانيها المشروعات متناهية الصغر للمرأة الريفية، توفير دعم القروض اللازمة بأيسر طريقة، حيث إن القروض التي يتم الحصول عليها عن طريق المصرف الزراعي وحسب الاتفاق مع وزارة الزراعة..

تحتاج إلى ضمانات: ضمانة عقارية وضمانة كفلاء، وهذا يصعب على الكثير من النساء الريفيات، ولتسهيل الإجراءات يتم العمل على تعديل الاتفاق المالي ليكون ضمانة عقارية أو ضمانة كفلاء، وأن تتوفر مصارف خاصة تُقرض المرأة الريفية قروضاً ميسّرة.

كما أشارت وردة إلى ترخيص المنتج الريفي، حيث تعمل مديرية التنمية الريفية على إصدار السجل الوطني للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة لترخيصها.

وبحسب وردة فإن دائرة التنمية الريفية تحتضن كل المشروعات سواء أكانت مرخصة أم غير مرخصة، وتساعد صاحبات المشروعات للحصول على التراخيص اللازمة، حيث بلغ عدد المشروعات القائمة والمسجلة والراغبة في الحصول على ترخيص /٣٠٤/ مشروعات فردية و/٤٨/ مشروعاً جماعياً، ويتم التسويق عبر صالات المرأة الريفية في المحافظة، بالإضافة إلى صالات السورية للتجارة.

أما بالنسبة لطرق دعم المرأة الريفية والمشروعات متناهية الصغر للمرأة الريفية، فيتم من خلال دورات نوعية حسب نوع المشروع /تخصصية/: قروض ميسرة، تسويق المنتج، الترويج والتسويق للمنتجات الريفية عبر منصة الكترونية ووسائل الإعلام والمعارض، حيث تتم دعوة جميع المنتجين والمنتجات الريفيات للمشاركة.

كما تطرقت وردة إلى دليل التنمية الريفية الشاملة بالمشاركة مع المجتمع المحلي، حيث يعتمد دليل التنمية الريفية المتكاملة القائمة على المشاركة والمبادرات المحلية وأدلة العمل الملحقة به، الصادر عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، كوثيقة مرجعية يتم الاستناد إليها في تنفيذ برامج التنمية، التي تنفذها الوزارة ضمن خططها، أو بالتعاون مع شركاء التنمية والجهات ذات الصلة في المجالات التالية: العمل في برامج القرى التنموية وبناء النماذج التنموية المتكاملة لها، إدارة وحدات التصنيع الزراعي والغذائي، إدارة مراكز تسويق المنتجات الريفية وصالات بيع منتجات الأسر الريفية، إدارة صناديق التمويل الريفي المحلية، تطوير سلاسل القيمة للمنتجات الريفية لدعم المنتج الريفي السوري، إدارة الأصول المقدمة كمنح ومساعدات ضمن خطط الوزارة أو مشروعات التعاون مع المنظمات غير الحكومية.

وتابعت: كما يهدف الدليل إلى توفير البيئة التنظيمية والتشريعية، التي تمّكن الأسر الريفية من توفير احتياجاتها المجتمعية و مزاولة نشاطها الاقتصادي، من خلال تقديم الدعم الفني والإشراف والمشورة، وأنشطة بناء القدرات وتوفير المعلومات والتشبيك والتنسيق اللازم لإنجاح جهود التنمية الريفية.

وفيما يتعلق بالقرى التنموية، بيّنت وردة أنه تمّ تشكيل لجان تنموية في /٧٠/ قرية، لتنظيم العمل وفق دليل التنمية الريفية الشاملة بالمشاركة مع المجتمع المحلي، وتم اعتماد قريتي عين التينة وكسب لانطلاق القرى التنموية في المحافظة، بعد انطلاق برنامج القرى التنموية من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي /مديرية التنمية الريفية الزراعية والأسرية/ في قرية قطرة الريحان في الغاب.

عن ميناء حلب التاريخي.. لواء إسكندرون وحكاية الجغرافيا العالقة بأرواح جميع السوريين

■ تشرين- علي الرّاعي

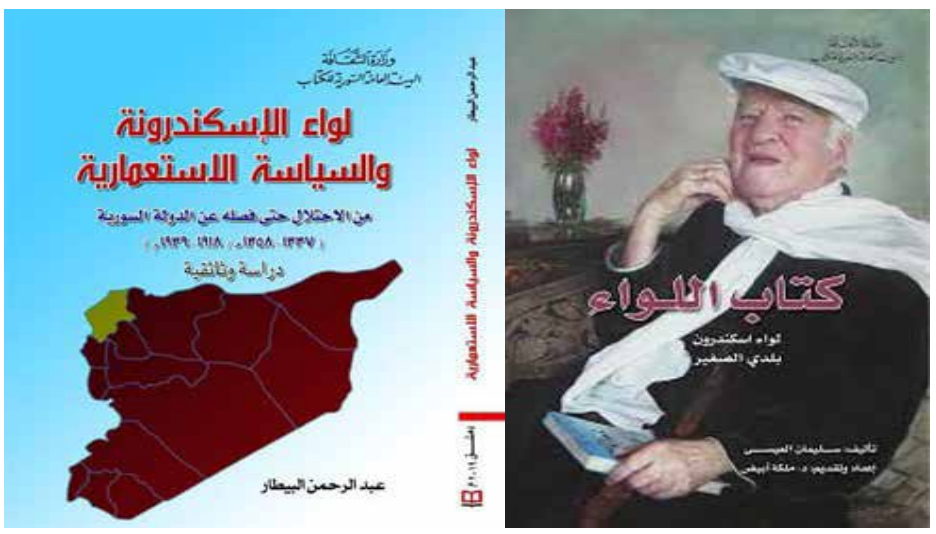

" يا.. صديقي.. أنت في أسطورة التاريخ في التاريخ.. في أنطاكية عرج قليلا على ضيعتنا فليست زغردات طفولتي بالنائية

عرج على العاصي الذي ما زال يجري في دمي، و.. يمر قرب البيت.. بيتي

قف قليلا.. تحت ظل التوتة الخضراء؛ ذكرها قصائد طفلها و.. ارسم بريشتك الغوية ظلها هي في وريدي قصائدي في كل نبض باقية.."

هذه الشهقة الشعرية العاطفية للشاعر الراحل سليمان العيسى، التي يسجلها في كتابه " كتاب اللواء - لواء إسكندرون بلدي الصغير" الصادر عن وزارة الثقافة السورية، وكانت أعدته زوجته الدكتورة ملكة أبيض - وهي بالمناسبة كانت أعدت معظم كتبه للنشر- هذه الشهقة؛ هي واحدة من آلاف الشهقات الشعرية، التي شهقها العيسى مع ملايين السوريين الشرفاء، وسجلت في كتب كثيرة، وليس في هذا الكتاب فقط، وهنا نذكر بكتابه الآخر "النعيرية.. قريتي"..

الحديث عن لواء إسكندرون اليوم يكسب طابعاً آخر، يحضر بقوة الفقد وحدته وحرقته، وذلك مع تهافت الصهيوني ـ العثماني البغيض، لتقطيع أوصال بلاد الشام والرافدين..

تركيا العدو دائماً

كما أن حضور لواء إسكندرون اليوم ليس أمراً حنينياً وعاطفياً فقط، فثمة كتابان آخران صادران عن الهيئة العامة السورية للكتاب ـ وزارة الثقافة؛ هما كتاب (لواء الإسكندرونة والسياسة الاستعمارية من الاحتلال حتى فصله عن الدولة السورية ١٩١٨-١٩٣٩م) للدكتور عبد الرحمن البيطار، وكتاب آخر (لواء إسكندرونة ـ حكاية وطن سُلب عنوة) للدكتور حسام النايف، وفي الكتاب الأول يذهب الباحث في دراسة توثيقية يُفصل فيها الأحداث السابقة لفصل اللواء عن سورية، وإنّ أطماع السلطنة العثمانية المهزومة كانت أوسع من مساحة لواء إسكندرون بكثير، وهو ـ على ما بدا من خلال الحرب الأخيرة على سورية والتي كانت رأس الحربة فيها تركيا ـ مثل حلب، إدلب ومعظم الشمال الشرقي لسورية، وهي أماكن التدخل التركي اليوم في الأراضي السورية، بمعنى أنّ النوايا التركية لم تهدأ يوماً عن قضم الأراضي السورية، وكما يُساعد تركيا اليوم الكثير ممن يحملون الجنسية السورية لاحتلال وطنهم، كذلك يُشير الباحث إلى الكثير من هؤلاء الخونة الذين تغاضوا ـ إن لم يكونوا تآمروا ـ على سلخ اللواء عن وطنهم سورية وإلحاقه بدولة الاحتلال التركي.. وبعض هؤلاء كانوا حينها في مراكز القرار في الدولة السورية التي كانت تتفاوض لإبرام معاهدة جلاء الانتداب الفرنسي عن سورية، بمعنى أنّ الباحث لم يُحمّل ضياع لواء اسكندرون على الدولة المستعمرة لسورية وهي هنا فرنسا، أو الجشع التركي بالأراضي السورية فقط، وإنما يُحمّل سوريين خونة في ذلك الزمان كان لهم دور مريب في خسارة أجمل مناطق سورية وأكثرها عمقاً في التاريخ والوجدان السوري، وإن جاء ذلك موارية..

عن خطوات اغتصاب اللواء يذكر البيطار: وترافق تسليم اللواء بصورة كاملة مع نهاية مشروع المعاهدة والحكم الوطني الذي قام على أساسها في سورية، والذي بدأ مع مجيء المفوّض السامي الفرنسي الجديد ؟بيو؟ الذي أوضح الموقف بقوله: ؟فلما جاء عام ١٩٣٩م؛ عدّت تركيا أن ؟كوميديا هاتي؟ قد استمرت طويلاً، وأنه حانت الساعة لطلب إلحاقها بتركيا، وإنهاء فصولها الروائية.. فطالب وزير الخارجية التركي سراج أغولو في كانون الثاني ١٩٣٩م بذلك، وصرّح به للسفير الفرنسي، كما طالب الأتراك تهيئة الرأي العام السوري لاستقبال قرار إلحاق اللواء بتركيا تماماً، وهددوا بالانضمام إلى دول ألمانيا وإيطاليا، وأظهر المفوض السامي الفرنسي خوفه من أن يُطالب الأتراك بمناطق أخرى، كحلب والجزيرة اللتين كانتا في دائرة الأطماع التركية..

عدوان قديم

أحببت أن أنقل ما كتبه المفوض الفرنسي ؟بيو؟ بالحرف، لتفسير ما تقوم به تركيا البغيضة اليوم من ذات المحاولات القديمة في سعيها منذ بداية الحرب على سورية من ثماني سنوات إلى اليوم، ـ والتي كانت رأس الحربة فيها ـ ومطالباتها بما تطلق عليه ؟المنطقة الآمنة؟ في البداية، إلى طلب ؟الوصاية؟ اليوم على حلب/ وهي ذات الأطماع التي أشار إليها المندوب السامي الفرنسي من تخوفه على حلب والجزيرة والشمال السوري، وهو ما يهدد باحتلاله طول الوقت وعلناً الرئيس التركي أردوغان شمال سورية والعراق حتى الموصل وكركوك بحجة إنّ معاهدة ؟لوزان ١٩٢٠؟ كانت مُجحفة بحق بلاده خلال ترسيم الحدود.. وهنا نُشير إلى ما تمّ تناقله بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً من خريطة يتم تدريسها في المناهج التركية، وفيها تتوسع الخريطة التركية لتشمل جميع مناطق الساحل السوري ونصف حمص والرقة وحلب والجزيرة على أنها خارطة الدولة التركية، وتبدو سورية في الخريطة مقتصرة على دمشق وجنوبها..

في هذا الكتاب يُشير الكاتب البيطار إلى دور الصهيونية منذ ذلك التاريخ أيضاً، وحتى قبل أن يُختلق الكيان الصهيوني في فلسطين وقرارات محافل الصهيونية في سلخ لواء اسكندرون عن سورية، ويؤكد على ذلك بما ذكره أحد الكتّاب الفرنسيين حينها من أنّ تسليم اللواء إلى تركيا؛ تمّ بأمر من محفل الشرق الأعظم الفرنسي الماسوني والمحافل الإسكتلندية، والمعروف أنه في حقبة الاحتلال الفرنسي لسورية، كان للماسونية دورها الكبير، وهنا أيضاً نُشير إلى ؟بطاقة الهوية؟ الماسونية للرئيس التركي أردوغان التي تتناقلها الكثير من صفحات المواقع اليوم..

رأس سورية الأخضر

وفي الكتاب الثاني ((لواء إسكندرونة ـ حكاية وطن سُلب عنوة) يذهب حسام النايف باتجاهٍ آخر عن حكاية تعالق هذه الجغرافيا ـ لواء إسكندرونة ـ بأرض سورية، وبلاد الشام والرافدين، التي هي تعالق الروح بالجسد، و.. لذلك يُفصل النايف بالجغرافيا الطبيعية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، و.. يسرد بالتفصيل كل أنواع الاحتلالات والاغتصابات التي تعرض لها ؟رأس سورية الأخضر؟ لاسيما الاحتلالين العثماني والفرنسي، وصولاً لشبك ونسج خيوط المؤامرة بين المحتلين السابقين وسلخ اللواء عن أمه سورية، وإلحاقه بالجار البغيض ؟تركيا؟ صاحبة أسوأ تاريخ لدولة متوحشة بربرية على مدى تاريخ تشكلها من قبائل غازية بربرية إلى دولة تقوم على ابتزاز الدول في العصر الحديث وفي رصيدها مئات المجازر العرقية.

يقع لواء إسكندرون ـ وهذه مهمة للبغال التي تُقيم بتركيا وتحمل الجنسية السورية ـ في الزاوية الغربية من بلاد الشام، وتبلغ مساحته ؟ ٤٨٠٦ ؟كم مربعاً، وبعد منحه لتركيا أصبحت مساحته ؟ ٥٤٠٣ ـ كم مربعاً نتيجة ضم منطقتين إليه هما: بارياس، وإصلاحية الواقعتين في سهل العمق.

هذه الجغرافيا السورية التي هي استكمالاً لمحافظة اللاذقية، وهي بكل تاريخها الطويل كانت الميناء الوحيد لمحافظة حلب وبوابتها على البحر، فعلى مر التاريخ كان ميناء الاسكندرونة المرفأ الطبيعي الوحيد لحلب، وتحديداً منذ عام ١٨٨٦م أصبح ميناءً هاماً وعظيماً لاستيراد البضائع وتصديرها بين البحر وحلب والعراق، ومنذ ذلك التاريخ بدأ يُثير اهتمام الدول الأوروبية.. يُشار إلى إن لواء إسكندرون كان قد تحرر باكراً من العثمانيين خلال عام ١٩١٨م خلال ما سُميّ حينها ب ؟الثورة العربية الكبرى؟ ومنذ ذلك التاريخ بقيت تتنازعه قوى ثلاث هي: الحكومة العربية في أنطاكية، والقطع البحرية الفرنسية في ميناء إسكندرونة، و.. الجيش التركي في بيلان. و.. كان ؟ التفاهم الفرنسي ـ التركي؟ قد بدأ منذ أوائل أيار ١٩٣٧ للتآمر على سلخ هذه القطعة من سورية وصولاً للاحتلال العسكري المباشر من قبل القوات العسكرية التركية، حيث سيجري بظلها وباحتضانها ذلك الاستفتاء المسخرة المزوّر أمام أعين الانتداب الفرنسي حيث اعتبروا أن الأكثرية التي تقطن في اللواء هم من الأتراك بمنتهى العهر الدولي، وذلك بعد فشل استفتائين سابقين..!

حكاية وطن

يتحدث كتاب ؟ لواء إسكندرونة ـ حكاية وطن سُلب عنوة؟ عن مقاومة لا تخمد أبداً يقوم بها أبناء اللواء، ولعل أبرز من قادها المفكر السوري ذكي الأرسوزي، الأرسوزي الذي قال عنه الشاعر سليمان العيسى شعراً كثيراً وهو من كان أستاذه الكبير كما كان يصفه دائماً.. يقول العيسى عن هذا المفكر السوري النادر:

هل غيّض الصبح.. مرير العذاب؟ وأطفأ الشمس.. ركام الضباب؟ هل كنت ـ صمتاً كنت أو ثورة- إلا عُباباً.. ينتهي في عُباب؟

يا شامخاً.. يرسو على سفحه ما حملته أمةٌ من هضاب؟ وثورةُ الأجيال.. هل جلجلت

لو لم تكن أنت الدوي المُجاب!

و.. كان الطغيان التركي، من أشد طغيانات الكون وطأة، فقد بادرت تركيا لفرض سياسة لم تطبق في بقعة من بقاع الأرض كلها، وذلك عندما عمدت ليس إلى تغيير أسماء المدن والقرى والأحياء، بل عمدت إلى تغيير كُنى الأفراد بإعطائهم كُنى تركية، حتى أصبح الواحد منهم لا يعرف نسبه وقرابته، كما منعت استخدام اللغة العربية في الأماكن العامة، وحرمت تدريس القرآن في الكتاتيب باللغة العربية.. وهكذا دفعت الكثير من الشباب السوريين إلى اجتياز الحدود تحت رصاص الأتراك، وقد جسّد الشاعر العيسى هذه المحنة شعراً أيضاً:

هو النهر يفصلُ ما بيننا حنانيكِ يا أرض أجداديةُ يُمزق أوصالك العابثون

وتبقين فينا دماً جاريةُ أغني أناشيد قومي العذابَ وأرفع غمغمتي عالية أعيش على شفتي أمتي أماني ألقي بها ذاتية

بقي أن نُذكر أيضاً بـ ؟كتاب الحنين؟ أيضاً للشاعر سليمان العيسى، والذي تُرجم إلى اللغة التركية، وخلاله يعود الشاعر إلى جذوره الأولى، وإلى مرابع الطفولة، تقلب صفحاته فتراه مرة على شاطئ البحر في السويدية يسهر مع أهل قريته حول مقام الخضر الذي ما يزال في مكانه حتى الساعة، ومرة في مدرسة العفان الابتدائية، ومرة مع مقام الإعرابي الذي يحتل ذروة الجبل في قريته ؟النعيرية؟.. في ؟كتاب الحنين؟ يمر شريط أنطاكية والعاصي، وكل تفاصيل رأس سورية الأخضر، و.. هو يحضر اليوم بكل جلائه مع حالة من المقاومة تتشكل اليوم لتضعه محوراً وسهماً في قلب غاصبيه، يحضر بكل جلاء استبسال جيش سورية في حربه المقدسة على كل طيور الظلام ووحشيتها وبربريتها..

خبراء يحذرون من الاستسلام للشائعات.. وقائع الميدان هي «القول الفصل» وخبراء ينصحون باختيار صحيح لمصادر المعلومات

■ تشرين- بادية الونوس

عمد أحد الشبان الملثمين في إحدى قرى ريف حماة الشرقي "الذبيحة" إلى إطلاق الرصاص ليلا وهو يجوب الشوارع على دراجة نارية ويصيح بأعلى صوته بأن المسلحين اقتربوا من مشارف القرية ويتوجب على السكان الهرب.

ووفق مصادر أهلية، تبين أن الموضوع لم يتعد حدود الشائعة، بهدف بث الرعب والخوف في قلوب الناس الذين لم يعودوا يحتملون المزيد.

في زمن الحروب تتضارب الأخبار ما بين سقوط بلدات بأيدي المجموعات الإرهابية وبث الرعب في قلوب الآمنين، وبين مكذبين لهذه الأخبار بالصوت والصورة.

ولأن في زمن "السوشيال ميديا" ومواقع التواصل (وفق توجهات مشغليهم)..

من السهل إطلاق الفبركات. على سبيل المثال من أحد هذه الأخبار المضللة سقوط مدينة حماة أو عدد من أحيائها، وكذلك انتشار العصابات في شوارع المدينة أو الاستيلاء على المؤسسات الحكومية. في المقابل يخرج أبناؤها ويكذّبون هذه الفبركات، مؤكدين أنه لا يوجد أي مظهر من مظاهر العصابات أو الاستيلاء والأخبار كاذبة جملة وتفصيلاً.

إذاً المشهد برمته تتحكم به المكنة الإعلامية ومشغلوها، والسؤال: لماذا تنتشر الشائعات في مثل ظروف كهذه، وكيف يجب التعامل معها؟ وإلى أي حد أثرت في مجريات الأحداث؟

بثوا الرعب

عضو لجنة المصالحة الوطنية عمر رحمون من قلب الحدث من الريف الشمالي لمحافظة حماة تحدث لـ"تشرين" عن موضوع الشائعات قائلاً: هذه الخيانة وهذا الغدر من أردوغان ومن مرتزقته، حيث إنهم ضربوا عرض الحائط باتفاقية "خفض التصعيد" و خرقوا هذه الهدنة وخرقوا كل الاتفاقيات الموقعة بين الدول الضامنة في أستانا (روسيا وإيران وتركيا)، وبدؤوا معركتهم بإطلاق الشائعات، فهو الأمر الوحيد الذي تميزوا به لأنهم عسكرياً ساقطون، واعتمدوا على إطلاق الشائعات والفبركات والأخبار الكاذبة والتضليل، وهذا هو سبب الهفوة التي حدثت في حلب، إذ استخدموا حرب وأسلوب الشائعات والكذب والتضليل وبثوا الرعب والخوف في قلوب الناس.

أخذت مفعولها في البداية

وأضاف رحمون: في البداية لم نكن نعرف حجم الهجوم، فكان البيان الرسمي فقط وكانت الصحف الرسمية تحذر من أنها شائعات وأكاذيب، هذه الشائعات أخذت مفعولها في بداية المعركة، لكن في الوقت الحالي بدأ الناس ينضمون إلى الصفحات الوطنية الخاصة والحسابات الشخصية، وكل الكادر الوطني وكل وسائل الإعلام الوطنية العامة والخاصة انضمت لمحاربة هذه الشائعات، فاستطعنا أن ندحضها من خلال تعرية أكاذيبهم.

ولفت رحمون إلى أن هذه الشائعات لا يزال العدو يفبركها ويضخها ومازال يعتمد عليها كسلاح إستراتيجي في المعركة، لكن لم يعد ذلك المفعول مثلما كان في حلب.

خلايا نائمة

المعركة هي بأغلبيتها إعلامية واعتمدت على الشائعات، على سبيل المثال في حماة اعتمدوا على أشخاص يأتون إلى بعض المناطق يصورون مثلاً خمسة أشخاص ويقولون هذه المنطقة سيطرنا عليها ويخرجون منها، أو يعتمدون على بعض الخلايا النائمة في بعض المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة، ويصورون مقاطع ويقولون إن هذه المناطق مع المعارضة، ما يؤدي إلى انهيار بعض المناطق هنا وهناك.

ويؤكد رحمون أن إستراتيجية المسلحين قامت على الكذب والتضليل الشائعات.. اعتمدوا عليها، واستطاعوا أن يحصدوا بعض الثمار في حلب، لكن هذا السحر تم إبطاله، وحالياً الشعب السوري مستمع إلى إعلامه الوطني وإلى الصفحات الوطنية، هي التي تقول له إذا كانت هذه المدينة أو القرية أو الحي تحت قبضة الجيش أو إذا كانت خرجت عن السيطرة، وحالياً السوريون يتابعون الإعلام الوطني كمصدر لأخبارهم ومعرفة ما يجري من أحداث، ولم تعد تنطلي عليهم سموم وأكاذيب وشائعات يتم إطلاقها.

> **د. منصور: الشائعة تستخدم كسلاح فتاك في الحروب بهدف تعديل سلوك أو رأي أو تغيير اتجاه ما**

ويبين رحمون أنّ الإعلام الوطني يتصدر المشهد، ويعتمد الناس عليه كمصدر لإخبارهم بوثوقية عالية لما يجري على أرض الواقع، فالسوري أصبح على يقين بأن كل ما نشرته المعارضة هو أكاذيب وأضاليل، ويعلم أنّ المشي خلف الصدق هو أقل تكلفة من المشي خلف الأكاذيب والشائعات.

سلاح فتاك

لأهل الشأن فيما يخص البنية النفسية لمستقبلي الشائعات وجهة نظر، إذ يؤكد الدكتور غسان المنصور (أستاذ علم النفس في جامعة دمشق)، أنّ الشائعة تستخدم كسلاح فتاك في الحروب بهدف تعديل سلوك أو رأي أو تغيير اتجاه ما، لأنها تفتك بمعنويات الشعوب عن طريق شل تفكير الإنسان وجعله ينقاد بسهولة إلى غريزة القطيع، الذي يهيئه مروّج الشارع(الراعي) نحو مستقبل مجهول. و تتسم بأنها من دون دليل وتنقل عبر الكلام الشخصي وتتسم بالتناقض، وكذلك يكون الاهتمام فيها مؤقتاً وقد تعاود الظهور حسب التربة الخصبة لها.

> **رحمون : في البداية أخذت مفعولها.. وحالياً لم تعد تنطلي أكاذيبهم وسمومهم على الناس**

الشائعات ترتبط بالحروب

لاشك في أن انتشار الشائعات يرتبط بظروف معينة كالحروب، إذ يشير د. المنصور إلى أنّ الألمان كانوا سادة الموقف في الحرب العالمية الثانية في استخدام الشائعة، وقد تبنوا حملات من أقوى الحملات تأثيراً، فهي تصل إلى السامع من دون أن يبدو عليها أنها شائعة وتندفع بقوة متدفقة من داخلها ولا يمكن للسامع أن يطالب بالدليل، لأن الذي يعرض الأخبار لا يزعم أنّ لديه دليلاً، بل يوضح منذ البداية أن ما يقوله مجرد كلام سمعه معتمداً على التكرار، مبيناً أنّ التصديق في مثل هذه الحالات أسهل من الكذب، ولاسيما إذا كان الأمل أو الخوف معدوماً.

أول الأسباب

انعدام المعلومات يعد في أول أسباب تصدر الشائعات، لأن الناس يريدون سماع خبر ما أو معلومة، لذلك نرى العدو لديه على سبيل المثال الآلاف من الصفحات المغرضة تبث سمومها بهدف نشر الرعب والخوف في قلوب الناس، أيضاً ندرة الأخبار وكذلك الظروف الاجتماعية المواتية ، والحل من وجهة نظره، يكون في توفير المعلومات الصحيحة والاستماع للأخبار من مصادر الإعلام الرسمي والمصادر التي تتميز بمصداقية وموثوقية.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٩٦
8
الخميس ٣ جمادى الآخر ١٤٤٤ هـ ٥ كانون الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

حلب ليست فقط «قدوداً».. حلب «قدّها وقدود»!

■ تشرين- جواد ديوب

حين تم "تسجيل القدود الحلبية على قائمة التراث الإنساني في اليونيسكو؟ في عام ٢٠٢١ ابتهجت قلوبُ السوريين انتشاءً بالموسيقا الحلبية الراقصة على إيقاع كونيٍّ يجعل مسامات الجسد تتفتّح على مدارات كواكبها، ويُفيّقُ منمنمات الأرواح فيجعلها تتناغم بين محبّي الطرب الحلبي، عشاقُ صبري مدلّل أحد أشهر "شيوخ كار؟ النّغم، و؟محمد خيري؟ ملكُ الموّال السبعاوي، وصباح فخري "صنّاجَة العرب؟، وكل عمالقة "القدود الحلبية؟ الذين أبهجوا الملايين، فالقدود بأصلها السرياني–السوري هي من نسيج مدينة شربت الغناءَ مع مائها، وزرعتهُ في الزوايا والتكايا والحنايا مثل شجر الغار، وليست بالـ؟هجنة؟ النغميّة النافرة التي تضرب بمقارع السخافة على أسماعنا..

بل هي ترجيحُ كفّة ميزانِ النّغم نحو مدينة أبدعت من رحمِ زمانها ومكانها لونَها التطريبيّ الخاص فصارت تُكنى بـ؟حلب أمّ الطرب؟، وصارَ النغمُ مقياسَ التغزّل بـ؟قدّها؟ الميّاس وقوامها وقيمتها التاريخية، وأثّرَ في العديد من الملحنين العرب مثل الراحل بليغ حمدي حينَ جعلَ العندليب عبد الحليم حافظ في أغنية "مدّاح القمر؟ يصدحُ منتشياً ومتأثراً بالفولكلور السوري الحلبي.

"قدُّكَ الميّاس يا عمري/ أيقظَ الإحساس في صدري/ أنتَ أحلى الناس في نظري/ جلّ مَن سوّاك يا قمري؟.

وحسب الدراسات الموسيقية والكتب التي تناولت تأثير أهل حلب في الموسيقا العربية نجد أن السيد درويش العبقري المصري كان قد أقام فترة في مدينة حلب وتأثر بالملحن عمر البطش وأخذ عنه أسلوب تلحين الموشحات وإيقاعاتها وأبدع بموشحات منها: يا شادي الألحان، ومنيتي عزَّ اصطباري، ويا بهجة الروح.

تفاصيل على موقع تشرين

إذا حلب وافيتها حيّ أهلها.. قل لهم: مشتاقكم لم يهوّم

آفاق

حلب.. «قصدنا وأنت السبيل»

■ يسرى المصري

حلب للوارد جنة عدن.. وهي للغادرين نار سعير.. والعظيم العظيم يكبر في عينه منها قدر الصغير الصغير .. حاضرة حلب في قلوبنا ومآقينا.. تؤرقنا الأخبار عن مجرمين ظلاميين يتجولون حول قلعتها.. وأعلام محتلة تجد طريقها في سمائها فتعكر طهرها ونقاءها..

تحضر حلب في الصباح والمساء.. وجوه أهلها الطيبين وأطفالها وطلابها وجنودها والأمهات والآباء في كل التفاصيل حلب تسكن عيوننا..

أي وقاحة تلك التي تدفع بنائبٍ يفترض أنه يمثل قيماً أن يخفق قلبه لاحتلال حلبَ وضمّها الى مملكة الموتى، وتصفق له الذئاب طرباً.. لكن أين أنت أيها الواهم في أحلام وخيال.. من مدينة عربية الهوى والفؤاد والتأسيس..؟ حضنت ؟عروس الشرق؟ الشعر، وألهمت الشعراء، فقد كانت مسكن المتنبي الذي يوصف بأنه أعظم شعراء العصر العربي، كما وصل صيتها إلى أعظم شعراء الغرب ويليام شكسبير في أكبر مسرحياته.

في محراب الشعر تشرق حلب في كل الحروف.. ولعل الشعر واحد من الفنون التي حضرت وانتعشت في حلب، يشهد على عظمة الحاضرة الكبرى في زمن الانتصارات، وبلغت ذروة مجدها الحضاري والشعري في عصر الحمدانيين، وتغزل بها المتنبي، وابن عم سيف الدولة الحمداني أبو فراس الحمداني.

ولعل أشهر قصيدة كانت للمتنبي في وصف حلب:

لا أقمنا على مكان وإن طاب ... ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا ... حلب قصدنا وأنت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا ... وإليها وجيفنا والذميل

كما قال فيها البحتري، صاحب سلاسل الذهب، وابن منبج، من ريفها، قائلاً:

أمرّ على حلب ذات البساتين ... والمنظر السهل والعيش الأفانين

أما الشاعر أبو العلاء المعري الشهير، رغم تشاؤمه وغضبه، فقد رأى أن حلب علاج ودواء، فقال في "رسالة الغفران؟:

يا شاكي النوب انهض طالباً حلبا ... نهوض مضنى لحسم الداء ملتمس
واخلع إذا حاذيتها ورعا ... كفعل موسى كليم الله في القدس

وقيل بها كثير من الشعر في العصر الأيوبي، مثلما قال بها محمد بن علي:

حلب تفوق بمائها وهوائها ... وبنائها والزهر من أبنائها
نور الغزالة دون نور رحابها ... والشهب تقصر علة مدى شهبائها
بلد يظل به الغريب كأنه ... في أهله فسامع جميل ثنائها

وكل دروب الحب توصل إلى حلبٍ.. وقريباً تعود الى قلوبنا ونعود إلى حضنها.. فصبراً جميلاً يا حلب.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣